

دور كتب التربية الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

(دراسة تحليلية لمضمون كتب التربية الوطنية للصف السابع والثامن والتاسع

من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا)

إعداد:

د/فتحي محمد مادي العباني - كلية التربية طرابلس / جامعة طرابلس :

Fa.madi@uot.edu.ly

المخلص:

هدفت الدراسة لمعرفة مدى مساهمة كتب التربية الوطنية للصفوف (السابع والثامن والتاسع)، بليبيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما حددتها منظمة التربية والثقافة والعلوم في الوثيقة (2030التعليم) عام (2015)، ولتحقيق ذلك أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (اسلوب تحليل المحتوى) و بواسطة استمارة للتحليل من إعداد الباحث لتحليل كتب عينة الدراسة: (التربية الوطنية للصفوف السابع والثامن والتاسع) وظهرت النتائج أن تناول الكتب المحللة لأهداف المجال الاجتماعي للتنمية المستدامة جاء في المرتبة الأولى بتكرار (350) وبنسبة (48%) يليه المجال الاقتصادية للتنمية المستدامة بتكرار (224) وبنسبة (31%) وجاء المجال البيئي للتنمية المستدامة في المرتبة الأخيرة بتكرار (157) وبنسبة (21%)، وأوصى الباحث بضرورة العمل على إدماج أهداف التنمية المستدامة من ضمن أهداف مقررات التربية الوطنية، خاصة كتاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الوطنية -أهداف التنمية المستدامة

Abstract

The study aimed to find out the extent of the contribution of national education textbooks for grades (seventh, eighth and ninth) in Libya to achieving the sustainable development goals as defined by the Education, Culture and Science Organization in the document (Education 2030) in (2015), and to achieve this, the researcher used the descriptive and analytical approach (the method of content analysis) and Using an analysis form prepared by the researcher to analyze the study sample books: (National Education for the seventh, eighth and ninth grades) and the results showed that the analysis of books dealing with the goals of the social field for sustainable development came first with a frequency of (350) and a rate of (48%), followed by the economic field for sustainable development repeatedly (224) with a rate of (.31%) and the

environmental field for sustainable development came in last place, with a frequency of (157) and a rate of (21%).

The study also showed that the national education book for the seventh grade came first in terms of its inclusion of the sustainable development goals, followed by the national education book for the eighth grade, and in the last place the national education book for the ninth grade. Book for the ninth grade of the basic education stage.

المؤلف المرسل: د. فتحي محمد مادي العباني

Fa.madi@uot.edu.ly

مقدمة:

لما كانت التنمية من المفاهيم الأخلاقية المعتمدة على التغيير في أنماط السلوك البشري بحيث يتحمل كل فرد مسؤولياته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين من حوله ومن سيأتي من بعده، فهي عملية متغيرة ومستمرة تتبع من داخل الانسان، فالتنمية تشمل جوانب الحياة عامة اجتماعية واقتصادية وبيئية، لذلك تهدف لتغيير البرامج والمؤسسات والمراكز الاجتماعية والاقتصادية بغية رصد وتوجيه الامكانيات المتاحة مع المحافظة على ديمومتها لتحقيق أهداف التغيير الفكري والقيمي من أجل بناء مجتمع يسوده الحب والاحترام المتبادل، وكل ذلك لتحقيق أكبر قدر من الازدهار والرفاهية في الحياة بما يتناسب وقضايا التنمية واشكالها والتي من بينها التنمية المستدامة والتي كان لها النصيب الأكبر من اهتمامات رجال التربية.

وبذلك يمكن القول أن موضوع التنمية المستدامة يُعتبر أحد القضايا المعاصرة، التي أصبحت تتناولها الأدبيات التربوية، بشكلٍ متزايد، نظرًا لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للمواطنين، الأمر الذي أدى إلى ارتباط التنمية البشرية بموضوع التنمية المستدامة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية، والتنمية المستدامة: " بهدف انشاء جيل فاعل وقادر على تحمل المسؤولية ليحمل على عاتقه تنمية الوطن وبناء علاقات تفاعل بين أفرادهِ". (الشمري، المعجل، 2019، ص389) وصولاً لحياة زاهرة ذات مستقبل واعد لكل الأجيال ما يستوجب أن تكون خطة التنمية المستدامة لعام(2030) هي التزام بين الحكومات، وخطة عمل من أجل (الناس والكوكب والازدهار) متضمنة (17) هدفاً تتسم بكونها متكاملة وغير قابلة للتجزئة وتحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البُعد الاقتصادي والبُعد الاجتماعي والبُعد البيئي؛ وتبرهن على وطموح الخطة العالمية الجديدة. (الأمم المتحدة، 2015)، وفي هذا الصدد تؤدي كتب المناهج الدراسية دوراً هاماً، في تشكيل ملامح شخصية الفرد، انطلاقاً من أساسيات تربوية ثابتة؛ فيتعلم الفرد للمعرفة، و للعمل، و للعيش مع الآخرين، ويتعلم ليحقق ذاته، ويلبي حاجاته، ومع تلك التغيرات التي أنتجتها الثورات التقنية، والاحداث العالمية، التي جعلت العالم يعيش في تغيير مستمر ما أدى إلى إعادة النظر في الأهداف التربوية والقيم المجتمعية ما أستوجب إعادة النظر أيضاً في المناهج الدراسية باعتبارها تعمل على تنمية جوانب شخصية المتعلم بشكل متكامل ومتوازن فمن خلالها يكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعمل على تطوير قدراته المختلفة بما يساعد في إعدادهِ إعداداً علمياً، الأمر الذي جعل المناهج الدراسية بشكل عام بمثابة المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته لتلبي مقتضيات العصر وتحقق أهداف التنمية المستدامة، ومنهاج المواد الاجتماعية بشكل خاص تؤدي دوراً هاماً في التنمية لأي مجتمع من المجتمعات الانسانية وذلك

باكتسابها المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بسلوكيات الفرد والجماعات من خلال طرح القضايا والمسائل التي تهتم بعلاقة الفرد ببيئته كقضايا التغير المناخي والاحتباس الحراري والتلوث البيئي وكذلك تشرب لأدواره في المحافظة على محيطه المباشر؛ وكل ذلك بهدف تحقيق التقدم والاستقرار على مستوى التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع وتمكين المجتمع من الاستقرار والأمن من حيث استخدامه وتوظيفه الراشد للموارد البشرية والطبيعية التي تتخذ من التوازن البيئي محوراً أساسياً لتحسين المستوى المعيشي وتطلعات الأفراد المستقبلية وفقاً لقواعد تنظيم وعقلنة استغلال الموارد البيئية والطبيعية والعمل على تنميتها.

من هذا المنطلق ظهرت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية لمعرفة مدى مساهمة كتب مادة التربية الوطنية بليبيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحليل موضوعات الكتب المقررة من وزارة التعليم الليبية على (السابع والثامن والتاسع) من مرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع التنمية المستدامة من الموضوعات والقضايا التي أصبح يتناولها الأدب التربوي لما لها من أهمية في رفع المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، وترتبط كتب التربية الوطنية بقضايا التنمية عامة والمستدامة خاصة، باعتبار أن التنمية المستدامة أحد الموضوعات المرتبطة بالوطن وأفراده كمواطنين هو محور هذه الكتب، والمنتج للبيئة الليبية يلاحظ الكثير من المشكلات التي بدورها تعوق عمليات التنمية المستدامة، ومن هذه المشكلات كما تذكرها (كريمة أبوبكر، 2020) ظهر خلل في المنظومة البيئية أو التفاعل

معها مما أدى لظهور مشكلات كثيرة منها ما ارتبط بسلوكيات غير مسؤولة وغريبة على مجتمعنا، ومنها ما وصل إلى حد الاعتداء على مظاهر الطبيعة، ومن جانب آخر ظهرت سلوكيات خرجت عن المنطق والعقلانية مثل الاعتداء على مقدرات المجتمع أثناء الاعتصامات مثل حرق المقرات والثروات الطبيعية. كما تتمثل هذه الاعتداءات على البيئة في حرق الاطارات التي ينبعث منها أدخنة تعمل على تلوث البيئة، وانتشار القمامة واهدار استغلال الطاقة إلى غير ذلك، وبذلك تمحورت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على دور كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولسهولة دراسة هذه المشكلة يمكن بلورتها في التساؤل الرئيس التالي: ما دور كتب التربية الوطنية في ليبيا(الصف السابع، الثامن، التاسع) من مرحلة التعليم الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

س1/ ما دور كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع) في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة؟

س2/ ما دور كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع) في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية المستدامة؟

س3/ ما دور كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع) في تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1/ معرفة دور كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع) في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة.

2/ معرفة دور كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع) في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية المستدامة.

3/ معرفة دور كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع) في تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة.

أهمية الدراسة:

1/ تعتبر هذه الدراسة كدعم للجهود المبذولة عالمياً ومحلياً في مجال التنمية المستدامة.

2/ تقدم الدراسة معلومات نظرية عن موضوع التنمية المستدامة يفيد المتخصصين في المناهج عامة وكتب التربية الوطنية خاصة.

3/ قد تفيد مخططي ومطوري المناهج الدراسية بوجه عام ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة، وذلك في أنها تقدم قائمة بالقضايا الفرعية للتنمية المستدامة ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الوطنية.

4/ تعتبر نتائج هذه الدراسة كمؤشر لفاعلية وجدوى كتب التربية الوطنية وبذلك تفيد ادارة المناهج لإجراء التطوير والتغيير اللازم.

5/ يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاق جديدة في البحث العلمي من خلال مقترحاتها بما يفيد طلاب الدراسات العليا والباحثين.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في العام الدراسي 2019 / 2020.

الحدود الموضوعية: كتب التربية الوطنية (السابع، الثامن، التاسع)، وأهداف التنمية المستدامة مفاهيم الدراسة:

كتب التربية الوطنية: هي "جميع المواد الدراسية التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري، والانسان بصفته عضواً في الجماعات البشرية". (سعادة، 1984، ص30)

وتعرف كتب التربية الوطنية إجرائياً: على أنها مجموعة الكتب التي ترتبط بالإنسان كمواطن

وهي والتي تقدمها وزارة التربية والتعليم بليبيا للصفوف (السابع، الثامن، التاسع).
 التنمية المستدامة: عرفها الشافعي: "بأنها التنمية التي تبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة بحيث يشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحالي".
 (الشافعي، 2012، ص 13)
 وعرفها الهيبي بأنها: "تلبية احتياجات الأفراد بالحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها وذلك من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية جنبا إلى جنب مع النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي". (الهيبي، 2013، ص 17)
 تعريف التنمية المستدامة إجرائياً: هي التنمية التي تسعى لإنشاء جيل فاعل وقادر على تحمل المسؤولية اتجاه نفسه والآخرين لتنمية الوطن والحفاظ على البيئة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية).

أهداف التنمية المستدامة: وهي سبعة عشر هدفاً وهذه الأهداف متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وهذه الأهداف انبثقت من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والصادرة بقرار اتخذته الجمعية العامة في 25 سبتمبر 2015. (الأمم المتحدة، 2015)
نبده عن التنمية المستدامة:

ظهر مصطلح التنمية المستدامة بعد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد عام (1992) في ريودي جانيرو بالبرازيل الذي حظي بأهمية كبيرة في ذلك الوقت وأطلق عليه اسم قمة الأرض وشاركت فيه كل دول العالم تقريباً على مستوى الرؤساء وكبار القادة.
تعريف التنمية المستدامة:

عانت التنمية المستدامة من كثرة التعريفات والمعاني وهذا يرجع لتعدد استخداماتها حسب تخصصاتهم فالبعض يتعامل معها كرؤية أخلاقية والبعض الآخر يراها بمنظور اقتصادي وهناك من يرى أنها أسلوباً لإصلاح البيئة، والآخر يرى أنها جانب إداري ترتبط بمجموعة من القوانين والقرارات التي تعمل على التوعية والتخطيط لاستغلال الموارد بشكل أفضل.
 عرفت اللجنة الدولية للتنمية والبيئة التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الاضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (إيمان، 2017، ص 24)

كما أنها تعد التنمية التي تبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة بحيث يشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحالي. (الشافعي، 2012، ص 13)
 وعرفت أيضاً على أنها السعي الدائم لتقدير الحياة الانسانية مع الأخذ بالاعتبار قدرات

وامكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة.(طاهر، 2013 ، ص51)
ومنهم من قال بأنها تلبية احتياجات الأفراد بالحاضر دون الحد من قدرة الأجيال المستقبلية
على تلبية احتياجاتها وذلك من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية جنباً إلى جنب مع
النمو الاقتصادي والانسجام الاجتماعي.(الهيبي، 2014 ، ص17)
ومما سبق يتبين أن التعريفات السابقة انفتحت في نقطتين وهما: الموازنة والعدل، الموازنة بين
متطلبات الحاضر والمستقبل، وذلك من خلال دراسة الحاجات الحالية للجيل الحالي، ودراسة
الحاجات المتوقعة للأجيال المستقبلية، والعدل في توزيع واستهلاك الموارد ما بين الجيل الحالي
والأجيال المستقبلية.

أبعاد التنمية المستدامة:

في تناول الحديث عن مفهوم التنمية المستدامة كان لا بد من ذكر ركائزها لإضفاء مزيد
من الوضوح لهذا المفهوم، وقد تناول الأدب التربوي هذه الأبعاد التي تشكل أركان التنمية
المستدامة ، والتي من خلالها تتحقق الاستدامة وهي تتمثل في ثلاثة أبعاد رئيسية ذكرها (عبد
الجليل ، 2014 ، ص 219، 220) والأبعاد هي :

-البعد البيئي : يهتم بالموارد الطبيعية ويوظفها لصالح الإنسان دون إحداث خلل في مكونات
البيئة كالاهتمام بالتنوع البيولوجي، وبالثروات والموارد المكتشفة والمخزونة من الطاقة المتجددة
والناضبة، والتلوث البيئي الذي يخل بصحة الكائنات الحية.

-البعد الاقتصادي : تهدف التنمية المستدامة إلى تحسين مستوى الرفاهية للإنسان،

وذلك من خلال زيادة نصيبه من المواد والخدمات الضرورية وذلك من خلال توفير عناصر
الإنتاج الضرورية للعملية الإنتاجية، ورفع مستوى الفاعلية والكفاءة للأفراد بتنفيذ السياسات
والبرامج التنموية ومن خلال زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج.

-البعد الاجتماعي: يتمثل بالعلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية أو تطرحه
من احتياجات أو ما تسببه من مشاكل،

كالتمكن وذلك بتوعية المجتمع بضرورة الإسهام في بناء وتوجيه طاقاته من أجل المستقبل،
وذلك من خلال الاندماج والشراكة لإقامة مجتمع موحد في أهدافه، ومتضامن في مسؤولياته.

وأبعاد التنمية المستدامة هي مجموعة متكاملة ومتربطة ومتداخلة حيث تتأثر بعضها ببعض،
وكل من مكونات التنمية المستدامة يؤثر في الحياة البشرية لأن كل منها تعمل على تحقيق
أهداف مرتبطة بها من خلال استغلالها للموارد المتاحة.

مبادئ التنمية المستدامة:

يمكن ذكر مبادئ التنمية المستدامة كما يذكرها السالم (2008، 13) فيما يلي:-

- 1- الإنصاف: أي حصول كل إنسان على حصة عادلة ومتوازنة من ثروات المجتمع.
 - 2- التمكين: بمعنى إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الكاملة الفعالة في صنع القرارات والآليات أو التأثير عليها بهدف زيادة الشعور بالانتماء لهؤلاء الأفراد حتى يمكنهم المشاركة بفاعلة في عملية التنمية.
 - 3- حسن الإدارة والمساءلة: أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والمحاسبة والرقابة والمسؤولية.
 - 4- التضامن: بين الأجيال وبين الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى للتنمية المستدامة للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة.
- ومما سبق يتبين أن مبادئ التنمية المستدامة شاملة لكافة مناحي الحياة كالمساواة بين الأجيال والأفراد، والحد من الفقر، والمحافظة على البيئة، الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- خصائص التنمية المستدامة:**

- للتنمية المستدامة عدة خصائص أوردها الركابي (2018 ، 114) وهي:
- طويلة المدى، إذ يعد البعد الزمني فيها هو الأساس، إضافة إلى البعد النوعي الكمي
 - تضع الاحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول وتسعى إلى تلبيةها
 - تهدف إلى المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها دينياً وثقافياً وحضارياً
 - تحفظ حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية
 - تحافظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته
 - من أهم أهدافها الجانب البشري وتنميته وخاصة الاهتمام بالفقراء
 - مبنية على أساس التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد، وتنظيم وتنسيق العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث بعض الدراسات التي تناولت موضوع المناهج والكتب الدراسية وعلاقتها بالتنمية المستدامة:

- **دراسة الطويل (2013):** هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور التربية البيئية في التنمية المستدامة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، تحليل المضمون، أما عن أدوات الدراسة فقد استخدمت الاستبيان وبطاقة تحليل المحتوى واختبار تحصيلي للمعارف وهم من اعداد الباحثة، واتارت الباحثة عينة من طلاب السنة الرابعة بالمرحلة المتوسطة عدد(119) طالب وكتب التربية الجغرافيا، وتوصلت الدراسة إلى أن نسق التربية البيئية وما يحمله من اجزاء مختلفة، لا تعمل

- على تدعيم وتقوية علاقات الترابط والتماسك، والاعتماد المتبادل بين هذه الاجزاء المختلفة، بصورة متكاملة ومتوازنة من أجل التنمية المستدامة، وسط مؤسسات التعليم المتوسط.
- **دراسة محمد (2015):** بعنوان دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان، هدفت هذه الدراسة التعرف على برامج التنمية المستدامة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ودورها في تحقيقها والمعوقات والتي تواجهها، وتكونت عينة من عمداء ورؤساء الأقسام والأساتذة والطلاب بالجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة لنتائج أهمها: أبرز برامج التنمية المستدامة بالجامعة هو برنامج علوم الغابات، وأهم دور للجامعة في تحقيق التنمية المستدامة هو تخريج كوادر مؤهلة
- واقامة المحاضرات التوعوية. أما عن أهم المعوقات فهي ضعف التمويل المادي، الحروب والنزاعات القبلية.
- **دراسة عساف (2015):** بعنوان دور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة بالجامعات الفلسطينية، حيث هدفت الدراسة لمعرفة درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعات محافظات غزة لدور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان لجمع البيانات شملت (165) عضو هيئة تدريس، وقد توصل الباحث لنتيجة مفادها أن مستوى دور التمكين في التنمية المستدامة بلغ نسبة (89%)
- **دراسة نصير(2015):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم العام الثانوي على مفاهيم التنمية المستدامة وما يرتبط بها من علاقات معرفية، وأتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاثة التي تدرس بالمرحلة الثانوية (الصفوف الأول والثاني والثالث)، حيث اعتمد على وحدات الكلمة والجملة كأسس لعملية التحليل وأخذت التنمية المستدامة كمعيار للتحليل، وقد تبين من عملية التحليل إلى أن محتوى مناهج الجغرافيا (الكتب عينة الدراسة) تضمنت (122) مفهوما واصطلاحاً بصلة مباشرة للتنمية والتنمية المستدامة بنسبة (6.47) .
- **دراسة المرساوي (2015) :** استهدفت الدراسة معرفة، واستخدام الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت الأفكار ثلاث أدوات للتحليل، وهي البحث المكتبي، والتحليل الوثائقي، والوثيقة اطار مراجعة المناهج 2001 ، وشبكة تحليل المحتوى، أما عينة الدراسة فكانت كتاب الجغرافيا للسنة الأولى بكالوريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبعاد التنمية المستدامة تحضر بشكل كافي في دروس الجغرافيا للسنة الأولى بكالوريا ولكن منفصلة كل بعد على حدة.
- **دراسة المصري (2017):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من

كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر، وتم اختيار الصفين كونهما نهاية مرحلة التعليم الأساسي. ومن أجل ذلك، قامت الباحثة ببناء استبانة رصد تكونت من (114) مفهوماً من مفاهيم التنمية المستدامة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) كما تم استخدام أداة الرصد نفسها أداة لتحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها، فقد بلغ عدد مفاهيم التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر (114) مفهوماً موزعة على المجالات الآتية: المفاهيم الاقتصادية: (39) مفهوماً، والمفاهيم الاجتماعية: (29) مفهوماً، والمفاهيم البيئية: (46) مفهوماً. بلغ عدد المفاهيم المتوافرة في كتابي التربية المهنية للصفين التاسع والعاشر (727) تكراراً منها (310) تكرارات في الصف التاسع و (417) تكراراً في الصف العاشر. جاءت مفاهيم التنمية الاقتصادية في كتابي التربية المهنية للصفين بمجموع تكرارات بلغت (312) تكراراً، ومفاهيم التنمية الاجتماعية (221) تكراراً، ومفاهيم التنمية البيئية (194) تكراراً.

دراسة الشمري (2018): هدف البحث الحالي الى معرفة مدى المعالجة التربوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الرياضيات من وجهة نظر مدرسيها، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات (1،2،3) للصف الثاني متوسط بجزئية (الاول والثاني) للعام الدراسي (2017-2018) وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة التي من المؤمل تضمينها في الكتاب، حيث وجهت استبانة تحتوي على قائمة لأبعاد التنمية المستدامة الى مدرسي ومدرسات الرياضيات الصف الثاني متوسط ممن يدرسون الرياضيات، وظهرت النتائج ان البعد الاجتماعي احتل المرتبة الأولى بـ (26) تكرار من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (40) تكراراً وبنسبة مئوية (0.65%)، في حين ظهر أن البعد الاقتصادي احتل المرتبة الثانية بـ (11) تكراراً وبنسبة مئوية (26%) وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بـ (3) تكرارات وبنسبة مئوية (6%).

- دراسة الشعبي (2018): استهدفت الدراسة معرفة مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد الأفكار مكتملة المعنى كوحدة للتحليل، حيث استخدم قائمة تضمنت (67) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة للتنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معدل تكرارات مجالات التنمية المستدامة التي وردت في الكتاب (2.70%) تكراراً وبنسبة مئوية (0.40%)، وقد جاء المجال البيئي في

المرتبة الأولى، والمجال الاقتصادي في المرتبة الثانية، والمجال الاجتماعي في المرتبة الثالثة.

- دراسة بن ثعلب (2019): هدفت التعرف على مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة في كتب الدراسات الاجتماعية في اليمن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال

تحليل مضمون الكتب عينة الدراسة التي كانت (كتاب التاريخ، الجغرافيا، والتربية الوطنية) للصف التاسع الأساسي وكانت عددها (4) كتب، حيث قام بإعداد قائمة للتنمية المستدامة بأبعادها الثلاث مكونة من (35) قضية فرعية موزعة على الأبعاد الثلاثة، وقد اعتمد الباحث على الفكرة الصريحة كوحدة للتحليل، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: حصل كتاب التربية الوطنية على المرتبة الأولى في توافر قضايا التنمية المستدامة بنسبة (73.7%) بمجموع (232) تكرار، جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى بنسبة (75.6%) بمجموع (238) تكرار .

دراسة الحربي، والجبر(2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة، والكشف عن مستوى تضمين كل بعد (الاجتماعي-البيئي-الاقتصادي)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (6) كتب، ومثلت العينة كامل المجتمع، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى من اعداد الباحثان تضمنت أبعاد التنمية المستدامة : البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة جاء متوسط بنسبة (33.33%)، وكان مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط متوسطاً بنسبة(43.85%)، يليه كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، بنسب تضمين بلغت (29.27 %) ثم كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط، (26.86%)، ومستويات تضمين ضعيفة. كما أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضمين بمستوى تضمين متوسط بنسبة (60.28%) ينما البعدان الاقتصادي والبيئي مستوى تضمينهما ضعيف، فالاقتصادي بنسب(22.60%) والبيئي (17.10%).

- دراسة الغريز سماح (2019):هدفت الدراسة إلى تحليل كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتقديم تصور مقترح لإثرائها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل محتوى أما عينة الدراسة فتكونت من كتب العلوم الحياتية المقررة على الصف العاشر والصف الحادي عشر في فلسطين للعام الدراسي (2018 م -2019 م)، والبالغ عددهم (3) كتب، وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أظهرت نتائج تحليل كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في مبادئ التنمية المستدامة أن: الصف العاشر: محور استكشاف العلوم الطبيعية والإنسانية (49.17%)، ومحور مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة (31.31%)، ومحور مهارات التفكير المستقبلي (8.44%)، ومحور الصحة الغذائية والوقائية (8.24 %)، ومحور المهارات والقيم البيئية (2.84%)، أما الصف الحادي عشر: محور استكشاف العلوم الطبيعية والإنسانية

(49.45%)، ومحور مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة (3.17%)، ومحور مهارات التفكير المستقبلي (8.41%)، ومحور الصحة الغذائية والوقائية (8.04%)، ومحور المهارات والقيم البيئية (2.92%).

- **دراسة النجار (2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطات بن عبد العزيز، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واستخدمت الباحثة أداتين (مقياس الوعي بالمشكلات البيئية، واختبار مواقف)، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من طالبات الأقسام العلمية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة سطات بن عبد العزيز بمحافظتي الأفلاج والدلم، وقد بينت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات مجموعة الدراسة، وكشفت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي بلغت (0.81).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الدراسة الحالية والمرتبطة بدور المناهج الدراسية في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث اعتمدت بعض الدراسات على استبيان لمعرفة آراء عينة من المعلمين أو الموجهين أو أعضاء هيئة التدريس ومنها من اعتمد على أداة تحليل المحتوى وبعضها استخدم المنهج الوصفي وبعضها استخدم منهج تحليل المحتوى، وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في بعض المتغيرات إلا أنها اختلفت معها في تلك الكتب باعتبارها تختلف لكل مجتمع خصوصياته التربوية ومنها ما اختلفت معها في المنهج وطريقة جمع البيانات ومنها ما اختلفت معها في أداة الدراسة، وقد استفاد الباحث من بعض البحوث والدراسات السابقة في إجراءات هذه الدراسة وإعداد أدواتها، والدراسة النظرية الخاصة بها، وصياغة أسئلة وأهداف الدراسة، وكذلك في نوع الصياغة المتبعة لهذه البحوث والدراسات وكيفية تقسيم أجزاء الدراسة ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة :

منهجية الدراسة:

المنهج الوصفي هو الذي يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها. (الأغا والأستاذ، 2002 م، 83) ، ومنه أسلوب تحليل المحتوى الذي يستخدم في تحليل الكتب والمقررات الدراسية لإصدار الأحكام بشأن مدى صلاحيتها، وبذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل

المحتوى، لتحليل كتب التربية الوطنية للصفوف السابع والثامن والتاسع بليبيا المقررة في العام الدراسي (2019- 2020) في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي انبثقت عن خطة التنمية المستدامة لعام(2030) والصادرة بقرار اتخذته الجمعية العامة في (25) سبتمبر(2015)، بغية معرفة مدى ورود مصطلحاتها في تلك الكتب.

مجتمع عينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الاجتماعيات المقررة بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا والبالغ عددها (18) تم اختيار عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية المقررة على طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع خلال العام الدراسي (2019- 2020) جدول رقم(1)يبين توصيف كتب التربية الوطنية للصفوف السابع والثامن والتاسع

الصف السابع			الصف الثامن			الصف التاسع		
الدرس	عنوان الموضوع	ص	الدرس	عنوان الموضوع	ص	الدرس	عنوان الموضوع	ص
الأول	حقوق الطفل وواجباته	7	الأول	وطني	8	الأول	الديمقراطية	8
الثاني	الحق في الهوية	11	الثاني	المواطنة	8	الثاني	المشاركة في الحياة العامة	9
الثالث	الحق في الصحة	8	الثالث	المواطنة: البعد الاجتماعي	9	الثالث	التداول السلمي على السلطة	8
الرابع	حق الطفل في التعليم	8	الرابع	المواطنة: البعد الإداري	9	الرابع	المجتمع المدني	10
الخامس	حماية الطفل	8	الخامس	المواطنة: البعد القانوني	9	الخامس	مشاركة المرأة في المجتمع	7
السادس	واجباتي في العائلة	8	السادس	المواطنة: البعد السياسي	8	السادس	الانتخابات	10
السابع	واجباتي داخل المجتمع	6	السابع	الحرية	9	السابع	ممثل الفصل 1	7
الثامن	مسؤوليتي اتجاه المجتمع	10	الثامن	العمل التطوعي	10	الثامن	ممثل الفصل 2	7
التاسع	المساواة وعدم التمييز	9	التاسع	مشاركة الشباب في الحياة السياسية	9	---	---	---
العاشر	الاختلاف والتوافق	11	العاشر	المسؤولية تجاه المحيط الطبيعي	9	---	---	---
المجموع		86	المجموع		88	المجموع		66

أداة الدراسة:

أعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة (بطاقة تحليل محتوى)، مرت في اعدادها بخطوات هي:

- قام الباحث بمراجعة لأدبيات الموضوع من كتب ودراسات منها كتاب تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية للمؤلف (وائل

عبدالله، وريم عبدالعظيم(2012)، ودراسة عبدالله بن ثعلب (2019)، ودراسة سماح محمد أحمد الغريز(2019)، ودراسة وليد بن عبدالله الشعبي(2018)، ودراسة فوزية المرساوي(2015)، ودراسة نصير(2015)، ودراسة أحمد محمد آدم (2015)، بالإضافة إلى خطة التنمية المستدامة لعام(2030) والصادرة بقرار اتخذته الجمعية العامة في (25) سبتمبر(2015).

- تم إعداد قائمة بأهداف التنمية المستدامة والواجب توافرها في كتب التربية الوطنية للصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة الأساسي والبالغ عدد فقراتها (26) في صورتها الأولية.

- تم عرض القائمة على عدد (4) من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعدد (2) من الموجهين التربويين ذوي الاختصاص.

- تم العمل بتعديلات المحكمين وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (28) فقرة مقسمة على محاور ثلاث وهي أبعاد التنمية المستدامة.

- اعتمد الباحث في وحدة التحليل على الفكرة سواء كلمة أو جملة أو صورة معبرة، والجدول رقم (2) يبين الأهداف الرئيسة للتنمية المستدامة والقضايا الفرعية لكل محور.

الجدول رقم(2) يبين المحاور بطاقة تحليل المحتوى وعدد فقراتها.

م	المحور	عدد الفقرات (المؤشرات)	النسبة
1	التنمية الاقتصادية	9	32%
2	التنمية الاجتماعية	10	36%
3	التنمية البيئية	9	32%
	المجموع	28	100%

للتأكد من ثبات بطاقة التحليل تم الاعتماد على طريقة الاتساق عبر التحليلين، وقد اختار الباحث كتاب التربية الوطنية للصف الثامن لغرض معرفة ثبات الأداة، حيث قام الباحث بتحليل الكتاب ثم أعاد تحليله مرة أخرى ، وتم استخراج نسبة الاتفاق باستخدام معادلة "هولستي" "Holsti" لإيجاد الثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \text{Cr} = \frac{2m}{n_1+n_2} \quad (\text{طعيمة، 2004، 226})$$

الجدول رقم(3) يبين معامل الثبات لكتاب التربية الوطنية للصف الثامن حسب مجالات التنمية المستدامة.

م	المجال	التحليل الأول	التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
1	التنمية الاقتصادية	72	80	72	8	0.95
2	التنمية الاجتماعية	129	119	119	10	0.96
3	التنمية البيئية	68	60	60	8	0.94
	المجموع	269	259	251	26	0.95

من الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بطاقة التحليل عالٍ حيث بلغ ثبات التحليل ككل (0.95)، ومحور التنمية الاجتماعية (0.95) ومحور التنمية الاقتصادية (0.96) ومحور التنمية البيئية (0.94)، وبذلك تقبل أداة الدراسة.

التحليل الإحصائي:

لتحليل البيانات ذات الصلة بأسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسبة المئوية.

- معادلة هولستي

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة التساؤل الرئيس: ما دور كتب التربية الوطنية للصف (السابع، والثامن ، والتاسع) في

تحقيق أهداف التنمية المستدامة بكل المحاور؟

للإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول (4) يبين قيم

تكرارات ونسب التحليل.

جدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية لتحليل كتب التربية الوطنية لمحاور التنمية المستدامة

ككل

كتب التربية الوطنية								المحور
المجموع		التاسع		الثامن		السابع		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30.6%	224	3.0%	51	30.9%	80	30.8%	93	التنمية الاقتصادية
47.9%	350	52.4%	89	45.9%	119	47.0%	142	التنمية الاجتماعية
21.4%	157	17.6%	30	23.1%	60	22.2%	67	التنمية البيئية
100%	731	23.3%	170	35.4%	259	41.3%	302	المجموع

يظهر من الجدول (4) الآتي:

- أن متوسط التكرارات لجميع القضايا الفرعية من التنمية المستدامة يساوي (731) ونسبة مئوية (100%) .

- يتضح أن كتاب التربية الوطنية للصف السابع جاء في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (302)، ونسبة مئوية (41.3%) ثم كتاب التربية الوطنية للصف الثامن بعدد تكرارات (259)، ونسبة (35.4%)، وجاء كتاب التربية الوطنية للصف التاسع في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (170)، ونسبة (23.3%)، ويرجح الباحث السبب في هذه النتيجة أن كتاب التربية الوطنية للصف التاسع يتكون من (8) موضوعات في حين أن باقي الكتب تتكون من (10) موضوعات كما بالجدول (1) إضافة إلى أن الكتاب لم يدرس في ليبيا منذ التسعينيات وحتى العقد الأول من القرن الحالي حيث تم تأليفه في فترة يغلب عليها عدم استقرار البلاد ما يجعل ضرورة إعادة النظر فيه خاصة أنه لم تجرى عليه أي عمليات تحديث أو تطوير منذ سبع سنوات.

- أن المجال الاجتماعي للتنمية المستدامة جاء في المرتبة الأولى بتكرار (350) ونسبة (47.9%) ثم يليه المجال الاقتصادية للتنمية المستدامة بتكرار (224) ونسبة (30.6%) وجاء

المجال البيئي للتنمية المستدامة بتكرار (157) ونسبة (21.4%) وهذا طبيعي لأن التربية الوطنية من ضمن مجموعة الدراسات الاجتماعية لذلك يكون مضمونها الاجتماعي أكبر من الاقتصادي والبيئي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الحري، والجبر، 2019) ونتائج دراسة (الشمري، 2018) وتختلف مع نتائج دراسة (المصري، 2017) ودراسة (الشعبي، 2018)، دراسة (بن ثعلب، 2019)

إجابة التساؤل الفرعي الأول الذي ينص: ما دور كتب التربية الوطنية للصف (السابع، والثامن ، والتاسع) في تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة؟

للإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم استخدام قيم تكرارات ونسب التحليل لكتب التربية الوطنية للصف (السابع، والثامن ، والتاسع) لمحور التنمية الاقتصادية كما هو مبين بالجدول (5).

جدول (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لتحليل كتب التربية الوطنية لمحور أهداف التنمية الاقتصادية مرتبة تنازلياً من الأكثر تكراراً إلى الأقل تكراراً

م	الفقرة	كتاب التربية الوطنية للصفوف							
		السابع		الثامن		التاسع		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
5	النمو الاقتصادي المطرد للجميع وباستدامة	17	18.2%	15	18.8%	9	17.6%	41	18.3%
9	أنماط استهلاك مستدامة.	14	15.1%	13	16.1%	5	0.98%	32	14.3%
6	توفير فرص العمل اللائق للجميع باستدامة .	13	14.0%	11	13.8%	7	13.7%	31	13.8%
3	تمتع الجميع بالعيش صحية وبالرفاهية	12	13.0%	9	11.3%	8	15.7%	29	12.9%
2	حلول لمشكلة الجوع وتوفير الأمن الغذائي	10	11.1%	9	11.3%	6	11.8%	25	11.1%
8	وجود المدن والمستوطنات البشرية .	10	11.1%	9	11.3%	6	11.8%	25	11.1%
1	توفير بعض القضايا المرتبطة بالفقر.	10	11.1%	8	1.0%	4	0.78%	22	0.98%
4	استهلاك الطاقة بما البيئة وباستدامة	5	5.4%	4	0.5%	1	0.20%	10	0.45%
7	التصنيع وتشجيع الابتكار	2	2.2%	2	0.25%	5	0.98%	9	0.40%
	المجموع	93	41.5%	80	35.7%	51	22.8%	224	100%

من الجدول (5) يتبين أن إجمالي القضايا الفرعية للمحور الاقتصادي (224) قضية جاءت الفقرة رقم (5) من قائمة التحليل لكتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة والتي تنص على : تعزز كتب التربية الوطنية النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع وباستدامة. في المرتبة الأولى بعدد تكرارات(41)، ونسبة مئوية(18.3%) ثم الفقرة (9) التي تنص على :ترشد كتب التربية الوطنية لأنماط استهلاك مستدامة) بعدد تكرارات(32)، بنسبة(14.3%) في المرتبة الثانية ثم الفقرة (6) التي تنص على : تشجع كتب التربية الوطنية على توفير فرص العمل اللائق للجميع باستدامة. بعدد تكرارات(31)، وبنسبة(13.8%) في المرتبة الثالثة وجاءت الفقرة(3) التي تنص على : تحث كتب التربية الوطنية على تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية. في المرتبة

الرابعة بتكرار (29) ونسبة (12.9%)، وجاءت الفقرة (2) التي تنص على : يعرض كتب التربية الوطنية حلول لمشكلة الجوع وتوفير الأمن الغذائي والفقرة (8) التي تنص على : تشير كتب التربية الوطنية لوجود المدن والمستوطنات البشرية في المرتبة الخامسة بتكرار (25) ونسبة (11.1%)، وجاءت الفقرة (1) التي تنص على : تقدم كتب التربية الوطنية بعض القضايا المرتبطة بالفقر. في المرتبة السادسة بتكرار (22) ونسبة (0.98%)، وجاءت الفقرة (4) التي تنص على: ترشد كتب التربية الوطنية استهلاك الطاقة للحفاظ على البيئة وباستدامة في المرتبة السابعة بتكرار (10) ونسبة (0.45%)، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على : تحفز كتب التربية الوطنية على التصنيع وتشجيع الابتكار) بتكرار (9) ونسبة (0.40%) ما يتضح أن هناك تباين في تناول الكتب المحللة لأهداف التنمية المستدامة الاقتصادية وهذا امر طبيعي يعود لأهمية بعض الأهداف بما يتناسب والمرحلة العمرية للمتعلم ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الحري والجبر، 2019) ونتائج دراسة (الشمرى، 2018) وتختلف مع نتائج دراسة (المصري، 2017).

إجابة على التساؤل الفرعي الثاني للبحث والذي ينص على : ما دور كتب التربية الوطنية للصف (السابع، والثامن ، والتاسع) في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة؟
للإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم استخدام قيم تكرارات ونسب التحليل لكتب التربية الوطنية للصف (السابع، والثامن ، والتاسع) لمحور التنمية الاجتماعية كما هو مبين بالجدول (6).
جدول (6) يبين التكرارات والنسب المئوية لتحليل كتب التربية الوطنية لمحور أهداف التنمية الاجتماعية مرتبة تنازلياً من الأكثر تكراراً إلى الأقل تكراراً

م	الفرقة	كتاب التربية الوطنية للصف							
		السابع		الثامن		التاسع		المجموع	
	تشجع كتب التربية الوطنية على.....	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
10	النظافة العامة	26	18.3%	21	17.6%	10	11.2%	57	16.3%
4	المساهمة في عمليات التنمية المستدامة	20	14.1%	13	10.9%	16	18%	49	14%
3	تحقيق المساواة بين الجنسين	13	9.2%	15	12.6%	81	91%	46	13.1%
7	إجابيه مؤسسات الدولة كمطلب للاستدامة	19	13.4%	15	12.7%	4	4.5%	38	11.0%
6	الوصول للعدالة لتحقيق التنمية المستدامة	12	8.5%	12	10.1%	11	12.4%	35	10%
2	ضمان التعليم الجيد مدى الحياة للجميع	11	7.7%	10	8.4%	9	10.1%	30	9%
1	ضمان توفر المياه	11	7.7%	10	8.4%	8	9%	29	8.3%
8	تنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة	16	11.3%	10	8.4%	3	3.4%	29	8.3%
9	تحمل المسؤولية تجاه الوطن والآخرين	9	6.3%	8	6.7%	7	7.9%	24	6.9%
5	إقامة مجتمعات مسالمة	5	3.5%	5	4.2%	3	3.4%	13	3.7%
	المجموع	142	40.6%	119	34%	89	25.4%	350	100%

من الجدول (6) يتبين أن الفقرة رقم (10) في قائمة التحليل لكتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة (تشجع كتب التربية الوطنية على النظافة العامة) جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (57)، ونسبة مئوية (21%) ثم الفقرة (4) (تشجع كتب التربية الوطنية كل فئات المجتمع على المساهمة في عمليات التنمية المستدامة) بعدد تكرارات (49)، بنسبة (14.1%) في المرتبة الثانية، ثم الفقرة (3) (ترسخ كتب التربية الوطنية تحقيق المساواة بين الجنسين) بعدد تكرارات (46)، وبنسبة (13.1%) في المرتبة الثالثة وجاءت الفقرة (7) (تبين كتب التربية الوطنية إجابيه مؤسسات الدولة كمطلب للتنمية المستدامة) في المرتبة الرابعة بتكرار (38) وبنسبة (11%) وجاءت الفقرة (6) (تشجع كتب التربية الوطنية الجميع للوصول للعدالة لتحقيق التنمية المستدامة) في المرتبة الخامسة بتكرار (35) وبنسبة (10%) وجاءت الفقرة (2) التي تنص على: (ترشد كتب التربية الوطنية لضمان التعليم الجيد مدى الحياة للجميع) في المرتبة السادسة بتكرار (30) وبنسبة (9%) وجاءت الفقرة (1) التي تنص على: (يشير كتب التربية الوطنية لضمان توفر المياه) والفقرة (8) التي تنص على: (تعزز كتب التربية الوطنية تنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة) في المرتبة السابعة بتكرار (29) وبنسبة (8.3%) فيما جاءت الفقرة (9) التي تنص على: (تشجع كتب التنمية الوطنية على تحمل المسؤولية تجاه الوطن والآخريين) في المرتبة الثامنة بتكرار (24) وبنسبة (6.9%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على: (تحت كتب التربية الوطنية على إقامة مجتمعات مسالمة) بتكرار (13) وبنسبة (3.7%)، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن موضوعات كتب التربية الوطنية لهذه المرحلة تركز على بعض الأهداف الاجتماعية دون الأخرى وذلك لأهمية تلك الفقرات أكثر من غيرها حيث يكثر تناول النظافة العامة بشكل واضح في هذه الكتب وكذلك المساهمة في التنمية باعتبارها مطلب اجتماعي تهدف إليه كتب التنمية الوطنية إضافة إلى ارتباط هاتين الفقرتين بواقع الحياة الاجتماعية للمجتمع الليبي. ، وبالنظر إلى ذات الجدول نلاحظ قد جاء تناول كتاب التربية الوطنية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة في المرتبة الأولى يليه كتاب التربية الوطنية للصف الثامن في المرتبة الثانية ثم جاء كتاب التربية الوطنية للصف التاسع في المرتبة الثالثة والأخيرة، وبمقارنة نتائج هذا الجدول مع نتائج الجدول (4) يتضح أن تناول الكتب المحللة لأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة جاءت في المرتبة الأولى وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الحربي، والجبر، 2019) ونتائج دراسة (الشمري، 2018) وتختلف مع نتائج دراسة (الشعبي، 2018) ودراسة (المصري، 2017).

-إجابة على التساؤل الفرعي الثالث والذي ينص على: ما دور كتب التربية الوطنية للصف

(السابع، والثامن، والتاسع) في تحقيق الأهداف البيئية للتنمية المستدامة؟

للإجابة على هذا التساؤل الرئيس تم استخدام قيم تكرارات ونسب التحليل لكتب التربية الوطنية للصف (السابع، والثامن ، والتاسع) لمحور التنمية البيئية كما هو مبين بالجدول (7).

جدول (7) يبين التكرارات والنسب المئوية لتحليل كتب التربية الوطنية لمحور أهداف التنمية البيئية مرتبة تنازلياً من الأكثر تكراراً إلى الأقل تكراراً

م	كتاب التربية الوطنية للصف							
	المجموع		التاسع		الثامن		السابع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
4	13	19.4%	12	2%	3	10%	28	17.8%
7	9	13.4%	10	17.1%	3	10%	22	14%
1	9	13.4%	8	13.3%	4	13.3%	21	13.4%
6	10	14.9%	9	15%	2	7.1%	21	13.4%
9	7	10.4%	7	12.1%	6	20%	20	12.7%
3	6	9.1%	4	7.1%	3	10%	13	8.3%
2	5	7.5%	4	7.1%	3	10%	12	7.6%
5	4	6.1%	3	5%	5	17.1%	12	7.6%
8	4	6.1%	3	5%	1	3.3%	8	5.1%
5 المجموع	67	43.1%	60	38.2%	30	19.1%	157	100%

من الجدول (7) يتبين أن الفقرة رقم (4) في قائمة التحليل لكتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة (تحت كتب التربية الوطنية على حفظ المحيطات والبحار ومواردها لتحقيق التنمية المستدامة) جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (28)، ونسبة مئوية (17.8%) ثم الفقرة (7) التي تنص على: (تشير كتب التربية الوطنية لإدارة الغابات على نحو مستدام) بعدد تكرارات (22)، بنسبة (14.1%) في المرتبة الثانية، ثم الفقرة (1) التي تنص على: (تظهر كتب التربية الوطنية خطورة المواد الكيميائية على مستقبل البيئة). بعدد تكرارات (21)، وبنسبة (13.4%) في المرتبة الثالثة وجاءت الفقرة (6) التي تنص على: (تساهم كتب التربية الوطنية في اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره) في المرتبة الرابعة بتكرار (21) وبنسبة (13.4%) وجاءت الفقرة (9) التي تنص على: (ينمي الكتاب حب نظافة البيئة العامة) في المرتبة الخامسة بتكرار (20) وبنسبة (12.7%) وجاءت الفقرة (3) التي تنص على: (توفر كتب التربية الوطنية إرشادات لإدارة الصرف الصحي إدارة مستدامة) في المرتبة السادسة بتكرار (13) وبنسبة (8.3%) وجاءت الفقرة (2) التي تنص على: (تعرض كتب التربية الوطنية معلومات عن خدمات الصرف الصحي). والفقرة (5) التي تنص على: (تحت كتب التربية الوطنية على نظافة منابع المياه). في المرتبة السابعة بتكرار (12) وبنسبة (7.6%) فيما جاءت الفقرة (8) التي تنص على: (تدعو كتب التربية الوطنية في مكافحة التصحر). في المرتبة

الثامنة بتكرار (8) ونسبة (5.1%) وبمقارنة مساهمة كتب التربية الوطنية المحللة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجال البيئي مع المجالات الأخرى بذات الكتب نجد أن المجال البيئي نسبة المساهمة قليلة، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن موضوعات كتب التربية الوطنية لا تركز على هذا المجال باعتبار أن مثل هذه الموضوعات تكون أكثر تضمن في كتب العلوم، ما يشير إلى ترابط تلك الكتب في هذه المرحلة، وبالنظر إلى ذات الجدول نلاحظ قد جاء تناول كتاب التربية الوطنية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة في المرتبة الأولى يليه كتاب التربية الوطنية للصف الثامن في المرتبة الثانية ثم جاء كتاب التربية الوطنية للصف التاسع في المرتبة الثالثة والأخيرة، وبمقارنة نتائج هذا الجدول مع نتائج الجدول (4) يتضح أن تناول الكتب المحللة لأهداف البيئية للتنمية المستدامة جاءت في المرتبة الأخيرة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (المصري، 2019) ونتائج دراسة (الطويل، 2013) وتختلف مع نتائج دراسة (بن تغلب، 2019) ودراسة (الشعبي، 2018).

ملخص نتائج :

1- ساهمت كتب التربية الوطنية للصفوف (السابع، الثامن والتاسع) في تحقيق الأهداف التالية للتنمية المستدامة بشكل كبير منها:

- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات
- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع
- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى ، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات

2- ساهمت كتب التربية الوطنية للصفوف (السابع، الثامن والتاسع) في تحقيق الأهداف التالية للتنمية المستدامة بشكل متوسط منها:

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة
- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار
- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة متوسطة

- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية
 - 3- ساهمت كتب التربية الوطنية للصفوف (السابع، الثامن والتاسع) في تحقيق الأهداف التالية للتنمية المستدامة بشكل قليل ومعدوم منها:
 - ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة
 - إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار
 - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود و مستدامة
 - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره
 - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة
 - حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي
- التوصيات:**

- العمل على إدماج المفاهيم والأفكار التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في كتب التربية الوطنية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع بشكل متوازن وشامل.
 - تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع حتى تواكب تطلعات المجتمع الليبي وتواكب الاتجاهات العالمية ما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والذي بدوره يعود على المجتمع بالخير.
 - التركيز على الأفكار الفرعية والأساسية التي كانت غائبة أو متوفرة بشكل قليل والتي بدورها تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - العمل على إدماج أهداف التنمية المستدامة من ضمن أهداف مقررات التنمية الوطنية.
 - العمل على اشراك الموجهين التربويين إضافة للمتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في الدراسات الاجتماعية في أي عمل منهجي سواء أكان تحديث أو تطوير أو اقتراح لكتب التربية الوطنية.
 - إعداد دليل للمعلم بحيث يكون عون ومرشد له في عملية التدريس.
- المقترحات :**

يقترح الباحث مجموعة من الدراسات والبحوث المرتبطة بكتب التنمية الوطنية والتنمية المستدامة كما يلي:

- دراسة تقييمية لمنهج التنمية الوطنية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- برنامج مقترح لتدريس مقرر التنمية الوطنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة وأثره في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاتجاه نحوها.
- دراسة مقارنة بين كتب التنمية الوطنية بليبيا ودول أخرى
- دراسة تقييمية لمدى معرفة المعلمين للمفاهيم والمبادي الاساسية للتنمية المستدامة.

المراجع:

- 1- أبوبكر، كريمة (2020)، "دور التربية البيئية بالمناهج الدراسية في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة برايت استار: المجلد(1)، يناير 2020.
2- اخلاص، الشمري، (2018)، "مدى المعالجة التربوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الرياضيات من وجهة نظر مدرسيها". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد(7)، عدد (7).
3-الأغا، احسان ، والأستاذ، محمود، (2002). تصميم البحث التربوي، ط4، الرنتيسي، غزة. فلسطين.
4- الأمم المتحدة تحويل(2015)، عالمنا خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (2030) <https://anecd.mawared.org/ar/report>. 2015 / 10/21
5-الحري منى، والجبر لولؤه (2019)، "تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة"، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)، العدد(17)، متاحة على الرابط يوم <https://www.mecsaj.com/ar/uplode/images/photo> 2020/11/15
6- الركابي، قصي، (2018)، "أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية السياسية، الجامعة المستنصرية، عدد (100)
7- الشافعي، حسن احمد، (2012). التنمية المستدامة والمحاسبة المراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة، دار الوفاء للطباعة والنشر،. الاسكندرية.
8- الشعبي، وليد (2018)، "مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر: العدد (177) الجزء الثاني يناير لسنة 2018 م.

- 9- الشمري، زبيدة، والمعجل، طلال (2019)، "تضمنين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس: مجلد(13): عدد(2)، ابريل 2019
- 10- الطويل، فتحية (2013)، "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 11- الغريز، سماح (2019)، "تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، غزة.
- 12- المرساوي، فوزية (2015)، "المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية نموذج السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافيا"، المجلة التربوية المتخصصة: المجلد(4): العدد(1) كانون الثاني 2015.
- 13- المصري، لما موسى (2017)، مدى تضمنين كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمفاهيم التنمية المستدامة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، كلية العلوم التربوية، الأردن.
- 14- الهيتي، صبر فارس(2013)، التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- 15- النجار، فاطمة (2019)، "أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطاتم بن عبد العزيز"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث: المجلد(3): العدد (2)، يناير 2019 م
- 16- بن ثعلب، عبدالله (2019)، "مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية في اليمن"، المؤتمر العلمي الرابع، بعنوان دور العلوم الانسانية في تحقيق التنمية المستدامة 24-25 يوليو 2019، جامعة حضر موت، اليمن.
- 17- سعادة، جودت (1984). مناهج المواد الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان.
- 18- صالحى إيمان (2017)، "دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- 19- طاهر، قادري محمد(2013)، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، بيروت، مكتبة حسن العصرية.

- 20- عبد الجليل ، هويدي (2014)،"العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"،
مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، عدد (9) ديسمبر.
- 21- طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية _ مفهومه أسسه استخداماته.
دار الفكر العربي، القاهرة.
- 22- عبدالله، وائل، وعبد العظيم، ريم (2012)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية،
دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 23- عساف، محمود (2015)، "دور التمكين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالجامعات
ال فلسطينية"، مجلة جرش للبحوث والدراسات: المجلد(16): عدد(1)، الاردن.
- 24- محمد، آدم (2015)، "دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان"، (دراسة
حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)، مجلة جامعة جرش للبحوث والدراسات: مجلد(16):
عدد(1)، الأردن